"إناء ريتون Rhyton من خلال مقبرة بيتوزيريس بتونا الجبل (دراسة تحليلية)"

د. توني طالب عبد السلام توني

قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة المنيا.

كانت مقبرة بيتوزيريس الواقعة في جبانة تونا الجبل[١] النموذج المحتذي للمعابد المصرية في العصرين اليوناني والروماني، حيث تتكون المقبرة من صالة أمامية " Pronaos " البروناوس أبعادها (٩,٤٠م العرض،٣,٨٠م الطول)، ترتكز واجهة الصالة علي أربعة أعمدة ذات تيجان مركبة، ثم الصالة الثانية (الناووس Naos) الهيكل، وهي عبارة عن صالة مستطيلة الشكل أبعادها (٦,٢٥م العرض، ٧,١٥م الطول)، تحتوي هذه الصالة علي أربعة أعمدة في صفين، تنقسم الصالة عن طريق هذه الأعمدة إلي ثلاثة أقسام، وتضم بئر الدفن الذي عُثر بداخلة علي العديد من التوابيت لصاحب المقبرة وأفراد عائلتة[٢]، كما أن هذه المقبرة تُعتبر سجلاً حافلاً للعديد من المناظر التي تُعبر عن مختلف النشاطات الأقتصادية التي أُستخدمت في تلك الفترة، حيث تُمثل التزاوج ما بين الفن المصري القديم والفن اليوناني، كما ضمت أيضا العديد من الطقوس الدينية والجنائزية المستخدمة حينذاك.

من بين هذه المناظر منظر يُظهر أحد الأواني التي لم يتناولها الباحثون بالدراسة علي الرغم من أهميتها الأثرية والتاريخية، هو إناء الريتون الذي صَور علي جدران المقبرة في منظرين:

- **الأول** علي الجدار الغربي للصالة الداخلية "Naos " .

الثاني علي الجدار الشمالي من للصالة الخارجية (البهو)"Pronaos ".

فالمنظر الأول يتجسد في موكب من خمسة وعشرين شخصًا من حاملي القرابين (صورة رقم١)، يظهر بين هذا الموكب سيدة رقم (٢٤) من الموكب، ترتدي رداءاً طويلاً[٣]، يعرف برداء الهيماتون الذي يلف جسم السيدة وتُغطي رأسها بطرف الهيماتون[٤]، رافعة يدها اليمني لأعلي وممسكة بإناء يعرف باسم **إناء الريتون** Rhyton ذو رأس الحصان(صورة رقم٢)[٥].

– أما المنظر الثاني الذي ظهر فيه الإناء– وإن كان أقل وضوحاً من تصويره في المنظر السابق فمصور علي الجانب الغربي من الجدار الشمالي. اللوحة الأولي تتكون من أربعة مناظر لم يتبق منها سوى أثنين (صورة رقم٣)، يصوران عمليات صناعة وتشكيل المعادن، فالمنظر العلوي يمثل ثلاثة أشخاص يقومون بصناعة ثلاث قطع معدنية مختلفة، حيث نجد الشخص الثالث (علي يسار الصورة رقم٣) يقوم بإعداد إحدي القطع المعدنية، حيث يمسك الصانع بهذه القطعة بين ركبتيه ويسندها علي ساندين.

وبالتدقيق في إناء الريتون المصور علي الجدار الغربي بالصالة الخارجية، يمكننا القول بأن هذه القطعة المعدنية السابق ذكرها تُمثل **إناء الريتون**[٦]، حيث يظهر الجزء العلوي من الإناء بشكل واضح، بينما الجزء السفلي والذي يتخذ الهيئات المختلفة لم يكن ظاهراً بوضوح، وذلك لأن الصانع يحجب هذا الجزء من خلال يديه، ولكننا تعرفنا علي هذا الإناء من خلال الجزء العلوي منه الذي يتشابه مع الجزء العلوي من إناء الريتون المصور بالصالة الداخلية للمقبرة.(صورة رقم ٢).

يُعد إناء الريتون من الأواني الهامة سواءًا المعدنية التي ظهرت علي جدران مقبرة بيتوزيريس أو الفخارية التي أنتشرت في بلاد اليونان منذ الربع الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد عقب الحروب الفارسية[٧]، وإن كان انتشار ذلك الإناء في الأواني الفخارية. ويبدو أن أصل إناء الريتون يعود إلي بلاد فارس[٨]، فلم يظهر هذا النوع من الأواني الفخارية في اليونان قبل الحروب الفارسية، حيث يذكر المؤرخ هيرودوتس، بأن اليونانيين عثروا عقب الحروب الفارسية علي العديد من مقتنيات المعسكر الفارسي كان من بينها **أواني الريتون**[٩]. ومن ذلك الوقت ظهرت أواني الريتون في الفن اليوناني، ويتسني لنا تأكيد ذلك من خلال ظهور تصوير أواني الريتون علي أواني "كراتير "Krater"[١٠] (صورة رقم ٤)، يؤرخ بداية ظهور أواني الريتون في بلاد اليونان بالفترة ما بين القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد[١١]، وهي الفترة التي ظهر فيها التأثير الفارسي في جميع مناطق العالم التي كانت تخضع للسيطرة الفارسية خلال القرن الرابع قبل الميلاد. ومن بين هذه البلدان التي ظهر بها التأثير الفارسي بشكل واضح سوريا وفلسطين ومصر وكذلك جنوب روسيا وبلاد اليونان وأيضا بلاد

الأناضول[١٢]، فضلاً عن إيران التي ظهر بها أواني الريتون الفارسية خلال القرون الأولي قبل الميلاد[١٣]. ومما يجب ذكره هنا أن ذلك التأثير قد ظهر بوضوح في المنتجات الفارسية المتمثلة في أواني الريتون "موضوع البحث" والأكواب والأباريق، وكذلك أواني الطعام والشراب بالإضافة إلي المجوهرات والمصنوعات البرونزية والفضية[١٤].

تعددت إستخدامات أواني الريتون، فاسُتخدمت في البداية عند الفرس – خاصة أواني الريتون الفخارية- كأواني للشرب سواءًا لشرب الماء أو الخمر[١٥]. ثم تطورت إستخدامات هذه الأواني مع مرور الوقت حتى أصبحت تُستخدم في الطقوس الجنائزية والدينية[١٦]، وهو ذلك الإستخدام الذي ظهرت به أواني الريتون في آسيا الوسطي، حيث تأثرت بالريتون الفارسي من حيث الشكل وكذلك الإستخدام، فقد عُثر علي العديد من أواني الريتون بآسيا الوسطي محلاَة برأس ماعز أو رأس أسد أو رأس حصان[١٧]. أما أواني الريتون المصنوعة من المعادن فكان تُستخدم ضمن الهدايا المتبادلة بين الحكام[١٨]. والجدير بالذكر هنا أن أواني الريتون في جزر بحر إيجة كانت قد صُورت في سياق احتفالي خلال المواكب الاحتفالية[١٩]، وهو يبدو مشابهًا مع المنظر الأول لإناء الريتون بمقبرة بيتوزيريس والذي صور ضمن موكب إحتفالي أيضا.

أشكال أواني الريتون

ظهر في الفن اليوناني منذ عام ٤٨٠ق.م، ثلاثة أشكال من أواني الريتون، يُعرف الأول باسم الريتون المنحني مع تثبيته بقاعدة حيوانية، أما الشكل الثاني فيُعرف بالريتون ذو قرن الحيوان أو "البوق"[٢٠]، بينما الثالث فيعُرف بالريتون ذو رأس الحيوان[٢١]، وقد أشتقت جميع هذه الأشكال الثلاثة للريتون اليوناني من الريتون الفارسي[٢٢].

(أ):الشكل الأول :الريتون المنحني:

هذا الشكل من أواني الريتون ذو قاعدة تُمثل الجزء السفلي من الإناء يعلوها رأس الحيوان التي تُمثل الجزء الأكبر من حجم الإناء أما الجزء العلوي فيُمثل فوهة الإناء، وتتمثل أقدم النماذج لأواني الريتون اليونانية المنحنية في الإناء ذى رأس الكبش(صورة رقم ٥) الموجود بمتحف برلين[٢٣]، والذي يؤرخ- من خلال نقوش التكريس التي يحملها- بالنصف

الأول من القرن الخامس قبل الميلاد[٢٤]، ولهذا الإناء نسخة[٢٥] بمتحف نابولي[٢٦].(صورة رقم ٦).

ولقد عُثر بفلسطين علي العديد من أواني الريتون المصنوعة من الحجر الجيري والتي تم إستيرادها من مصر، فلم يكن الأمر جديدًا علي مصر التي كانت تحت نفوذ الحكم الفارسي خلال الأسرة السابعة والعشرين، ومرة آخري في العقد الأخير من الإمبراطورية الفارسية (٣٤٤-٣٣٢ق.م)، حيث تأثرت مصر كثيرا بالتقاليد الفنية الأخمينية[٢٧]، فكان من بين هذه الآواني إناء يندرج ضمن الشكل الأول من أشكال أواني الريتون وهو الريتون المنحني (صورة رقم ٧)، يتخذ ذلك الإناء هيئة عنقاء مجنحة ذات قرون والتي من المُحتمل بأنه يعود إلي القرن الرابع قبل الميلاد[٢٨].

يتشابه هذا الشكل من أواني الريتون المنحنية السابق ذكرها مع الإناء الفارسي المحفوظ بمتحف المتروبوليتان بنيويورك[٢٩] (صورة رقم ٨)، ويلاحظ أن قاعدة ذلك الإناء تتخذ هيئة رأس البقر الوحشي، أضف إلي ذلك بأن الإناء الذي عُثر علية في منطقة "كابلانتو" kaplantu قرب مدينة "زواثي" ziwity في كردستان بإيران، -يؤرخ بالقرن السابع قبل الميلاد- ارتفاعه الكلي ١١,٢سم، أما ارتفاعه حتي الحافة بلغ ٨,٧سم، ووجود مثل هذا الإناء الفارسي متشابهاً مع **أواني الريتون اليونانية يؤكد أن أصل الريتون يُعد فارسياً**[٣٠].

(ب):الشكل الثاني :الريتون ذو قرن الحيوان "البوق":-

يتخذ هذا الشكل من الأواني الشكل المخروطي، حيث يتكون من جزئين فالجزء العلوي يتمثل في فوهة وبدن الإناء، بينما الجزء السفلي يتمثل في قرني ورأس الحيوان، وهو يتشابه من حيث الشكل بآلة البوق المستخدمة في النفير، فعُرف بجانب تسميته بذى قرن الحيوان بمُسمي "البوق". وغالباً ما تصنع أواني الريتون ذات قرن الحيوان من المعدن،

وكانت تعرف جودة هذه الأواني من خلال شكلها الخارجي[٣١]. ويرجع أقدم أشكال الريتون اليوناني ذو قرن الحيوان تلك التى عُثر عليها جنبا إلي جنب مع مثال من الريتون الفارسي في مقبرة رقم (٤) ضمن مجموعة مقابر كباني بروسيا والتي تؤرخ بالنصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد[٣٢].

كما عُثر في فلسطين علي نموذج واحد من الشكل الثاني من أواني الريتون المُتمثلة في الريتون ذى قرن الحيوان "البوق" ، فهذا الإناء عبارة عن جزء سفلي منحني بهيئة الكبش عُثر عليه في تل أبو هوام بفلسطين(صورة رقم ٩)[٣٣].

هناك أيضًا العديد من أواني الريتون التي تدخل ضمن نطاق الريتون ذى قرن الحيوان بهيئات متباينة، فمنها ما يتخذ هيئة الكبش (صورة رقم ١٠)، ومنها ما يتخذ هيئة الكلب مثال الإناء الموجود ضمن مجموعة المقبرة رقم ٤ بجبانة الأخوة السبعة جنوب روسيا[٣٤](صورة رقم ١١). ويلاحظ أن إناء الريتون بهيئة الكلب شاع إستخدامه في الفن اليوناني، وهو أحد أشكال أواني الريتون التي لم تكن معروفة في بلاد فارس من قبل[٣٥]، ولابد وأن نشير هنا بأن هذا الشكل من أواني الريتون قد عُثر عليه في مصر متمثلاً في الإناء الذي عُثر عليه بواحة سيوة والذي يعود إلي العصر الفارسي[٣٦] (صورة رقم ١٢).

أضف إلي هذا الشكل من أواني الريتون ذلك الإناء الفضي الذي عُثر عليه بجبانة الأخوة السبعة، ويعود إلي أوائل القرن الرابع قبل الميلاد (صورة رقم ١٣) ويلاحظ في هذا الإناء أن بدنه قد ثقَل بخطوط دائرية بارزة علي جسم الإناء تُمثل التأثير الفارسي[٣٧]، شُكل علي هيئة حيوان الكبش راقداً وهو الشكل الشائع في الريتون ذى قرن الحيوان "البوق".

من خلال ما تم ذكره عن ذلك الشكل من أشكال الريتون يمكننا القول بأنه تأثر بالريتون الفارسي ولكن تم تنفيذه بواسطة الفنان اليوناني[٣٨]، كما أن هناك إناء ينتهي برأس كبش (صورة رقم ١٤)، تظهر الخطوط البارزة علي بدنه بوضوح وخاصة الجزء العلوي منه، وقد عُثر علي هذا الإناء السابق ذكره في إيران، ويعود إلي القرن الخامس قبل الميلاد، محفوظ الآن بمتحف المتروبوليتان[٣٩].

(ج):الشكل الثالث :الريتون علي هيئة رأس حيوان :

يتكون إناء الريتون في هذا الشكل من قطعة واحدة فقط تتمثل في رأس الحيوان، حيث أن هذا الشكل من أواني الريتون ذات رأس الحيوان كان يُستخدم في المقام الأول كإناء للطقوس الجنائزية، وقد بدأ إنتاج ذلك الشكل من الريتون خلال الربع الأول من القرن الرابع الميلادي[٤٠].

ويندرج ضمن هذا الشكل من أشكال الريتون إناء يوناني محفوظ بالمتحف البريطاني[٤١](صورة رقم١٥)، ويؤرخ ذلك الإناء – من خلال زخرفته – بالفترة ما بعد ٤٨٠ ق.م بوقت قصير، ويعتبر هذا الإناء من أفضل نماذج الشكل الثالث من أواني الريتون[٤٢]، كما أن هناك إناءًا آخرًا عُثر عليه بأثينا يعود إلي الفترة ما بين ٤٦٠-٤٥٠ ق.م (صورة رقم ١٦)، محفوظ بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن[٤٣]، أبعاده ٢١,٢سم إرتفاعاً، والقطر ١٣.٢سم.

تتشابه أواني الريتون بهيئة رأس الحيوان والتي تُمثل الشكل الثالث مع الريتون المنحني الذي يُمثل الشكل الأول، ولكن يمكننا ملاحظة أن الشكل الأول يتميز عن الثالث بالواقعية كما في إناء الريتون ذى رأس الكبش الموجود بمتحف برلين (صورة رقم ٥) والتي ظهرت في قرون الكبش، مع الدقة في طريقة تنفيذ الشعر، كما نلاحظ التباين في الهيكل الخارجي لكل إناء من الطرازين (الأول والثالث) من طرز الريتون، كما يلاحظ أنه في إناء الريتون ذى الشكل الثالث نجد أن الكأس بمثابة إستمرار لرأس الإناء علي النقيض من النوع الثاني الذي تنفصل فيه رأس الكبش عن الإناء نفسه، كما يلاحظ أن إناء النوع الثالث لم يشتمل علي قدم نهائياً.

خاتمة:

إن وجود مثل هذه الأواني الفارسية يؤكد علي وجود علاقة تجارية بين بلاد فارس واليونان منذ القدم[٤٤]، كما يتبين لنا من خلال عقد مقارنة بين كل من إناء الريتون اليوناني ومثيله الفارسي بأن هذا الأخير يتميز بدقة التفاصيل، بينما الريتون اليوناني غير دقيق الصنع وغير مترابط، حيث أنه منفصل عن بعضه البعض، فبالتدقيق يمكننا أن نذكر أن الفخراني اليوناني قد أستعار فكرة الريتون الفارسية ببساطته. ومما يجب الإشارة إليه بأن الغرض

الرئيسي من إناء الريتون الفارسي هو كونه يُستخدم كإناء للشرب، مع مراعاة أن إناء الريتون الفارسي لم يكن له قاعدة ومن ثم عدم الأمان عند إفراغة من السوائل، ولذا فكان يستخدم من خلال تمريره من يد لآخري حتي يتم الحفاظ عليه، بينما الريتون اليوناني كان يُستخدم كإناء للشرب كما أنه في بعض الأحيان كان يُستخدم كإناء في الطقوس الجنائزية ومواكب الإحتفالات[٤٥].

يلاحظ في الريتون الفارسي بأن رأس الإناء كانت تُستخدم للشرب، فلم تكن قطعة منحوتة مستقلة بذاتها، علي النقيض من الرأس في الريتون اليوناني التي يلاحظ بأنها تسيطر علي الإناء بأكمله أي تأخذ القدر الأكبر من حجم الإناء، فلم تكن مدمجة مع الإناء ذاته، ومن ثم يتخذ إناء الريتون اليوناني هيئة القرفصاء ووضع الأمام ويتم تزويده بقرنى كبش علي الجانبين، فمن خلال ما سبق يمكننا القول بأن الهدف من وراء إناء الريتون اليوناني تتكمن في الرغبة في تجسيد حيوان بهيئة طبيعية.

ومن خلال ما تم ذكره يمكننا القول أيضا بأن التناقض الذي ظهر بين الريتون الفارسي واليوناني في عدد من الملاحظات، والتي تتمثل في كون الريتون اليوناني يحتوي علي مقبض، علي النقيض من الريتون الفارسي الذي لم يشتمل علي أية مقابض. زد علي ذلك بـــأن الريتون اليوناني يحتوي علي رأس وكأس والإختلاف بينهما يظهر لنا بشكل واضح، بينما نجد أن الريتون الفارسي قد تم فيه الدمج بين الرأس والكأس دون وجود فاصل بينهما.

أما بالنسبة **لإناء الريتون المصور بمقبرة بيتوزيريس** يمكننا أن نُصنفه ضمن الريتون ذات قرن الحيوان "البوق" وهو الشكل الثاني من أشكال أواني الريتون، وذلك إستناداً إلي العديد من النقاط، أولها يتمثل في أن إناء الريتون المصور بمقبرة بيتوزيريس لم يكن له أية مقابض ومن ثم فهو **إناء فارسي وليس يوناني**. كما يلاحظ في دمج رأس الإناء مع جسم الإناء ذاته دون وجود فرق بينهما وهو ما يتميز به إناء الريتون الفارسي من حيث الشكل. زد علي ذلك بأن إنائيَ الريتون المصورتين بمقبرة بيتوزيريس يمكننا إرجاعها إلي الأصل الفارسي من حيث الشكل، فلم تحتوي أواني الريتون المصورة بمقبرة بيتوزيريس علي أية

مقابض ولا قاعدة طبقًا للطرز الفارسي لأواني الريتون. ولكن تختلف أواني الريتون المصورة بمقبرة بيتوزيريس من حيث الإستخدام عن الريتون الفارسي التي تتبعه من حيث الشكل، فنجدها تتشابه مع إستخدام أواني الريتون اليونانية، حيث كانت تُستخدم بجانب كونها أواني للشرب في مواكب الإحتفالات الجنائزية وهو ما يظهر بوضوح في منظر إناء الريتون بالحجرة الداخلية من مقبرة بيتوزيريس. إذا فإن إنائىَ الريتون المصورين علي جدران مقبرة بيتوزيريس يعودان إلي الشكل الثاني من الريتون الفارسي من حيث الشكل، وهو الأمر الطبيعي لخضوع مصر للسيادة الفارسية التي سبقت بناء المقبرة بفترة بسيطة واستمرت هذه السيادة لسنوات أخري. أما من حيث الإستخدام فنجد أن هذين الإنائين المصورين علي جدران مقبرة بيتوزيريس ينتميان إلي الريتون اليوناني من حيث الإستخدام، وإن دل ذلك التشابه من حيث الإستخدام علي شيء فإنما يدل علي **تأثر المصريين بالثقافة والعادات اليونانية منذ وفودهم كجند مرتزقة وإقامتهم في مصر.** إذًا فإن تأثر المصريين بالثقافة اليونانية يظهر بوضوح علي إستخدامات إنائىَ الريتون المصورين علي جدران مقبرة بيتوزيريس، وإذا نظرنا إلي تأريخ مقبرة بيتوزيريس الذي يعود إلي ما بين العصر الصاوي ٥١٧ق.م، والعصر الفارسي ٤٦٠ق.م، فقد نجد أن هذا التأريخ يدعم لدينا فكرة أن هذين الإنائين المصورين يعودان إلي العصر الفارسي ومن ثم فإنهما ذات أصل فارسي من حيث الشكل[٤٦]، كما نجد أن تصوير أواني الريتون بمقبرة بيتوزيريس يؤكد تأكيداً مباشراً علي إنتاج الأواني الأخمينية (الفارسية) في مصر[٤٧]. ومن ثم فإن عملية إنتاج هذه الأواني في مصر تدلل لنا أن إنائىَ الريتون يعودان إلي العصر الفارسي، حيث كانت تصنع أواني الريتون في مصر خلال القرن الرابع قبل الميلاد وإن لم تكن منذ القرن الخامس قبل الميلاد[٤٨]، وهو التأريخ الذي يتوافق مع تشييد مقبرة بيتوزيريس غالبًا.

كما يتبين لنا من خلال الدراسة بأن إناء الريتون الذي عُثر علية بواحة سيوة (صورة رقم ١٢)الذي يعود إلي الفترة ما بين نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وبين بداية القرن الرابع قبل الميلاد يتشابه بشكل كبير مع الإنائين المصورين بمقبرة بيتوزيريس وهو

الأمر الذي يؤكد علي أن هذين الأنائين يعودان إلي العصر الفارسي فترة تشييد مقبرة بيتوزيريس.

ومن خلال الدراسة يمكننا القول أيضا بأن إناء الريتون كان يُمثل أهم الأواني التي كانت تُستخدم في شرب الماء أو النبيذ أو لإستخدامها في إقامة الشعائر والطقوس، فلابد وأن نأخذ بعين الأعتبار بأن إناء الريتون لم يكن يُستخدم ضمن الأواني المستخدمة خلال العصر الفرعوني، **فهو يُعد من الأواني المستحدثة الوافدة علي الأواني المصرية خلال العصور القديمة**، ولكن من المحتمل أن المصريين ظلوا يستخدمون هذا الإناء بعد ظهوره وحتي بعد إنتهاء فترة الحكم الفارسي في مصر، وهو ما يشير إليه المنظر الذي يصور إناء الريتون في الصالة الخارجية من مقبرة بيتوزيريس، حيث المنظر يصور لنا أحد ورش إنتاج وتشكيل هذا الإناء.

هوامش البحث

[1] تقع منطقة تونا الجبل غرب الأشمونين "هيرموبوليس ماجنا" وتعد جبانة لها، وكانت تعرف تونا الجبل قديما بهيرموبوليس الغربية، كما أنها تضم العديد من الآثار من الفترة المتأخرة وحتي العصرين اليوناني والروماني، من أهمها مقبرة بيتوزيريس التي تم الكشف عنها عام ١٩١٩م ..للمزيد راجع:-

-Lefebvre, G., (1923-4), Le Tombeau de Petosiris, Premiére partie, Le Caire, pp.1-21.

- Corteggiani, J. & Gout, J., (2009), Le Tombeau de Pétosiris à Touna el-Gebel, in: The Classical Review, New Series, Vol. 59, No. 1, (pp. 244-247), pp.244-245.

-Karja, L., (2011), The Petosiris -Necropolis of Tuna el-Gebel, Tradition and Transformation Culture and History of the Ancient Near East 41, PP. 231-254.

2 Lefebvre, G., (1924), P.14.

- عبد الحميد زايد ،(١٩٦٠)، آثار المنيا الخالدة ، دار الهنا للطباعة ، القاهرة ، ص ٨٣ وما بعدها.

- جلال أحمد أبو بكر، (٢٠٠٣)، مقبرة بيتوزيريس بتونا الجبل وجدران الستائر في العمارة المصرية، مؤتمر الفيوم الثاني، كلية الآثار – جامعة القاهرة "فرع الفيوم"، ص١.

- عزت زكي حامد قادوس، (٢٠٠٥)، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية، ص ص ٢٤١-٢٤٤.

[3] إبراهيم سعد، (١٩٩٩)، تونا الجبل درة في صحراء دروة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص ص١١٥-١١٦.

[4] يُعد رداء الهيماتون ιματιον من أشهر العباءات الإغريقية التي كانت تُمثل أهم القطع التي شاع إستخدامها في جميع أنحاء العالم الهلينستي والروماني، حيث تتكون العباءة من قطعة كبيرة مستطيلة

الشكل من الصوف، ويتم وضعها وترتيبها علي الجسم بطرق مختلفة، بحيث تكون ملفوفة حول الجسم وتنسدل علي الذراعين بهيئة الشال، وكان يرتديه كل من الرجال والنساء وكذلك المعبودات والملوك فضلاً عن الممثلين وهم يؤدون بعض الأدوار... للمزيد عن الهيماتون انظر:-

- مني جبر عبد النبي، (٢٠١٠)، أنماط أزياء الرجال في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ص ص ١٣٢-١٣٦.
- سلوي هنري، (٢٠٠٩)، طرز الأزياء في العصور القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٤٨وما بعدها.

[5] Lefebvre, G., (1924), p.181.

6 Preater, H., (2014), Archaeology of Achaemenid Rule in Egypt, Unpublished PhD.Thesis, University of Michigan, p.345.

7 Hoffmann, H., (1959),"An Etruscan Rhyton in Vienna", in: American Journal of Archaeology, (vol.63, No.2,) P.180.

8 Clark, A., (2002), Understanding Greek vases A guide to terms, Style , and techniques, Los Angles, p.142;Cohen,B., (2006), The colors of clay special techniques in Athenian vases, Los Angles,p.243.

[9] فقد انتشرت أواني الريتون الفارسية في اليونان عن طريق الغنائم أو إستيرادها من الشرق.. للمزيد راجع:-

- نجوي إبراهيم، (٢٠٠٨)، الأواني المعدنية اليونانية ذات الزخارف في العصرين الأرخي والكلاسيكي (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب – جامعة عين شمس، ص ٤٧.

Boardman,J., (1989), Athenian Red figure vases, Archaic period, London, p.40.

[10] وهي عبارة عن أواني يتم إستخدامها في شرب الخمر والماء، والتي ظهرت في أواخر القرن الخامس قبل الميلاد في فيينا، وهذا النموذج من الأواني يحفظ بمتحف فيينا تحت رقم (IV910)..للمزيد انظر:-

- Hoffmann, H., (1961), p.25.

11 Xin, W., (2005), Central Asia in the Context of the Achaemnid Persian Empire (6th to 4th Centuries B.C), Unpublished PhD. Thesis, University of Pennsylvania, pp .181-182.

[12] عُثر في مقابر شمال الأناضول علي العديد من أواني الريتون التي تتخذ هيئة الماعز. للمزيد عن ريتون شمال الأناضول انظر:-

Rogres, E., (1997), Satrapal Sardis; Aspects of Empire in an Achaemenid Capital, Unpublished PhD. Thesis, University of Michigan, p.8.

13 Ghirshman, R., (1962), Notes Iraniennes XI. Le Rhyton en Iran, in: Artibus Asiae, (Vol. 25), (pp.57-80), p.60.

14 Stern, E., (1982), " Achaemenid clay Rhyta from Palestine, in: Israel Exploration journal, (vol.32.No.1), p.36.

15 Miller, M. C. (1997), Athens and Persia in the Fifth Century BC: A Study in Cultural Receptivity.

Cambridge: Cambridge University Press, pp. 135-52.

16 Holo, S., (1974), " Unpublished Apulian Rhyta", in : The J.Paul Getty Museum Journal, (vol.1), p.85; Strong, D., (1966), Greek and Roman Gold and Silver Plate, London, p.86;

- نجوي إبراهيم ، (٢٠٠٨)، ص ٤٨.

[17] Xin, W., (2005), p.224.

18 Zaccagnini, C,. (1987),"Aspects of Ceremonial Exchange in the Near East During the Late Second Millennium BC", Cambridge, pp. 57–65.

19 Geoffrey, M., (2011), "In Egyptian Rhyton from the Eighteenth Dynasty", Journal of Egyptian Archaeology(97), pp.239.

20 Hoffmann, H., (1959), P.181.

21 Stern, E., (1982), p.37.

22 Hoffmann, H., (1961), p.21.

[٢٣] يحفظ هذا الإناء بمتحف برلين تحت رقم (٤٠٤٦).

[24] Hoffmann, H., (1959), P.181.

25 Hoffmann, H., (1961), p.21.

[٢٦] يحفظ هذا الإناء بمتحف نابولي تحت رقم (٨٠٨٤١).

[٢٧] تُعد الإمبراطورية الأخمينية "الفارسية" إحدي أهم إمبراطوريات العالم القديم، فقد شكلت عبر تاريخها الطويل حقبة طويلة من التوسع والإحتلال والإمتداد علي ممالك الشرق الأدني القديم، حيث سُميت بالإمبراطورية الأخمينية نسبة إلي أخمينيس حوالي ٧٠٠ق.م. للمزيد عن الإمبراطورية الأخمينية راجع:-

- رويدة فيصل موسي، (٢٠١٦)، سياسة الدولة الأخمينية (قراءة تاريخية)، مجلة كلية الآداب –جامعة بغداد، العدد (٥٤)، ص ص ١٦١-١٧٧.
- هنري.س.عبودي، (١٩٩١)، معجم الحضارات السامية، طرابلس، ص ٥٢.

28 Stern, E., (1982), pp.39-40.

[٢٩] يحفظ هذا الإناء بمتحف المتروبوليتان بنيوريك تحت رقم (٥٩,١٣٠,٢).

[٣٠] يسبق إناء الريتون الفارسي مثيله اليوناني بحوالي مائة عام علي الأقل..انظر:

- Hoffmann, H., (1961), pp.21-22.

31 Stern, E., (1982), p.37.

32 Hoffmann, H., (1961), p.23.

33 Stern, E., (1982), p.40.

- خالد محمد شوقي، (٢٠١٩)، تل أبيب مرسيم حتى نهاية القرن الرابع ق.م، (ماجستير غير منشور)، كلية الآداب جامعة أسيوط، ص ص ١٣٩-١٤٤.

[34] تُعد جبانة الأخوة السبعة أحد المدافن الجماعية التي تقع جنوب مدينة كوبان Kuban الروسية والتي يرجع تاريخها إلي النصف الأول من القرن الخامس قبل الميلاد.

- Hoffmann, H., (1961), p.23.

35 Ibid. p.24.

36 Petrie, W. m. (1906), Hyksos and Israelite Cities, London, p.50.

37 Aruz, J. & al., (2000),The Golden Deer of Eurasia: Scythian and Sarmatian Treasure from the Russian Steppes. New York, p.155.

38 Hoffmann, H., (1961),p p.23-24.

[٣٩] يحفظ هذا الإناء بمتحف المتروبوليتان تحت رقم (1989.281.30a, b).

[40] Holo, S., (1974), p.85.

41) يحفظ هذا الإناء بالمتحف البريطاني تحت رقم (E795.

[42] Hoffmann, H., (1961), p.24.

[٤٣] يحفظ هذا الإناء بمتحف الفنون الجميلة ببوسطن تحت رقم (95.38).

44 Hoffmann, H., (1961),"The Persian of Attic Rhyta", in: Antike Kunts , (4.Jahrg., H.1), P.21.

45 Hoffmann, H., (1961), p.22.

[٤٦] يذكر بعض الباحثين بأن المناظر التي تزينت بها جدران هذه المقبرة يحتمل أنها تعود إلي فترة العصر البطلمي..

- عبد الحميد عزب، (ـــــ)، دراسة لموكب قرابين كهنة "تحوت-هرمس" في مقبرة بادي-أوزير بجبانة تونا الجبل، دراسات في آثار الوطن العربي٣، ص ٣٢٦.

[47] Cherpion, N. & al., (2007), Le Tombeau de Pétosiris à Touna el-Gebel, in : (IFAO.27), Le Caire, PP.34-35.

48 Preater, H., (2014), p.346.

الصور

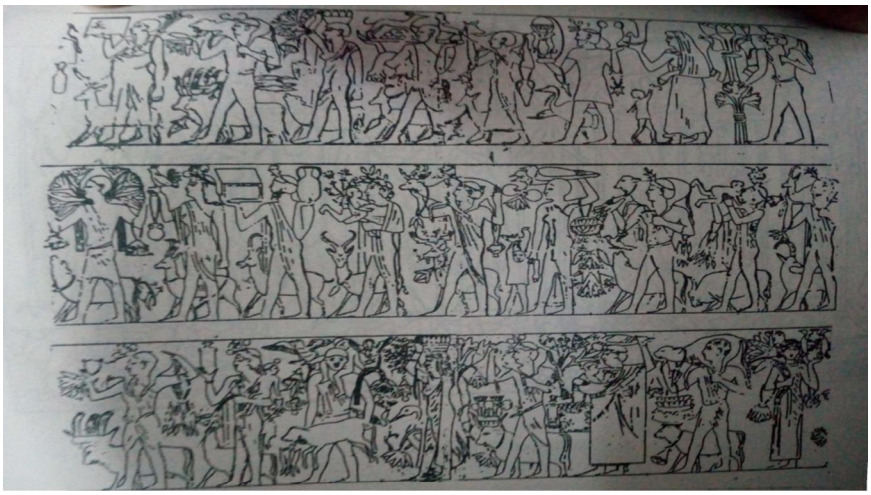

(صورة رقم ١) منظر تقديم القرابين علي الجدار الغربي بالصالة الداخلية لمقبرة بيتوزيريس.

-إبراهيم سعد، (١٩٩٩)، شكل ٣٢.

(صورة رقم ٢):- منظر حاملي القرابين بمقبرة بيتوزيريس المنظر السفلي بالجدار الغربي من الحجرة الداخلية، يوضح إناء الريتون. (تصوير الباحث).

(صورة رقم ٣) الجدار الشمالي من الصالة الأمامية الجانب الغربي اللوحة الأولي بين العمودين منظر يمثل تشكيل وصناعة المعادن.

-Lefebvre, G., (1923-4), pl. 7.

(صورة رقم ٤): تفاصيل إناء كراتير اليوناني متحف فيينا.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.12.1.

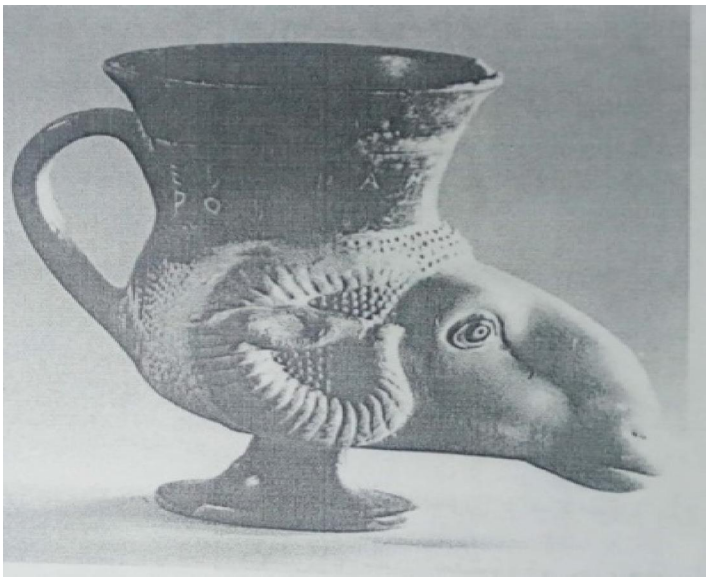

(صورة رقم ٥): إناء الريتون المنحني بمتحف برلين.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.8.1.

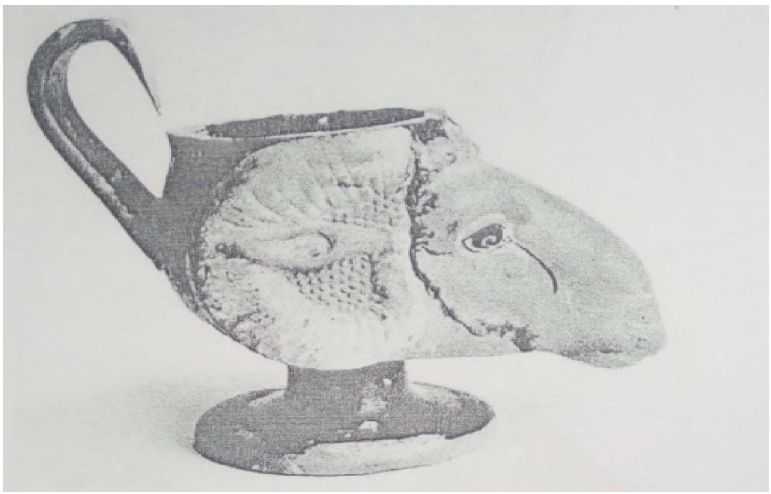

(صورة رقم ٦): نموذج أخر من إناء الريتون المنحني برأس الكبش بمتحف نابولي.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.9.2.

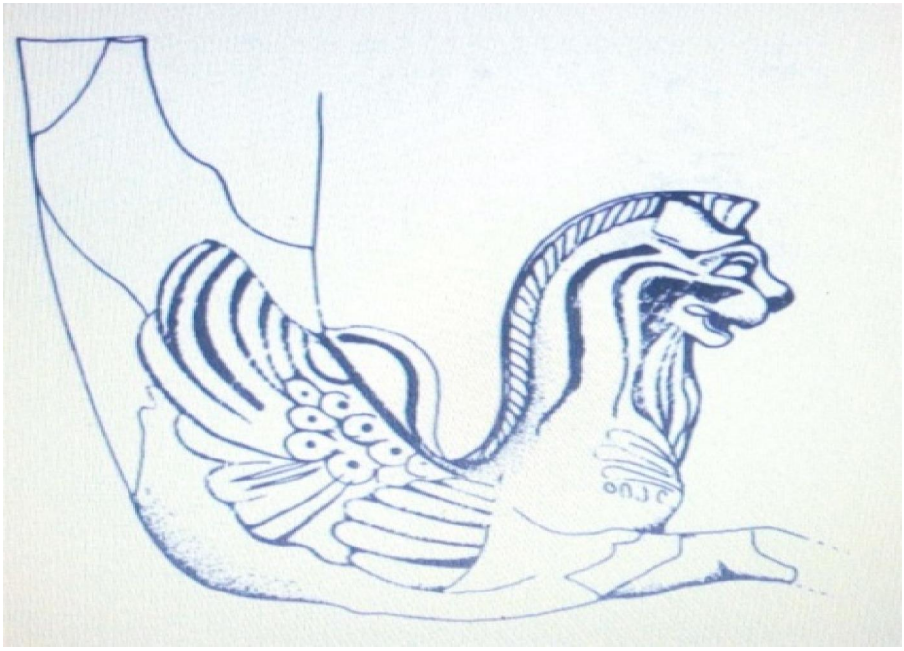

(صورة رقم ٧): ريتون منحني بهيئة عنقاء مجنحه عُثر عليه بفلسطين.

–Stern, E., (1982), p.40.fig.2.

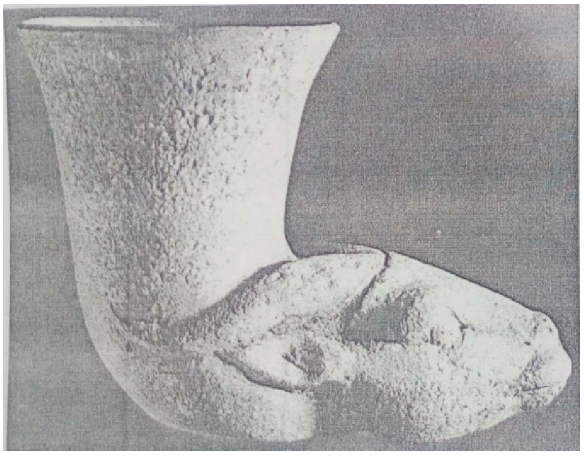

(صورة رقم ٨): إناء الريتون الفارسي متحف المتروبوليتان.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.10.5.

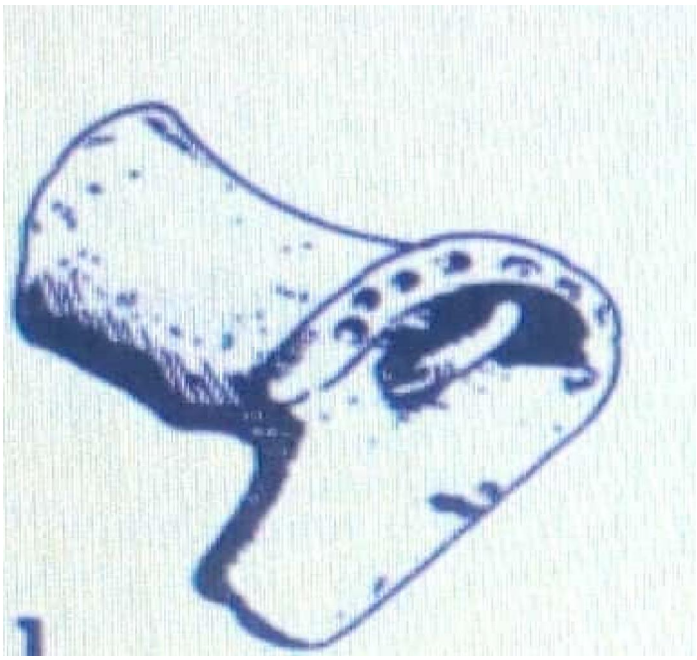

(صورة رقم ٩): إناء من الريتون بهيئة الكبش ضمن الشكل الثاني "البوق" من الريتون.

-Stern, E., (1982), p.41.fig.3-1.

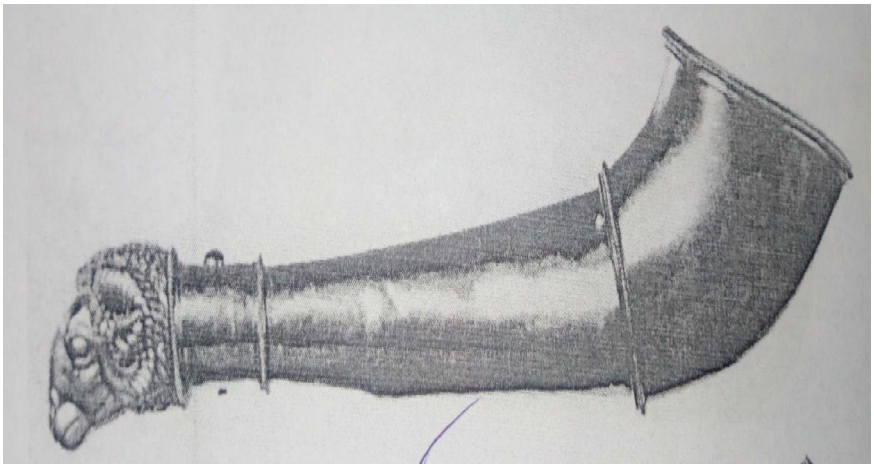

(صورة رقم ١٠): إناء الريتون الذهبي بهيئة الكبش ضمن النوع الثاني البوق عُثر علية جبانة الأخوة السبعة.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.11.5.

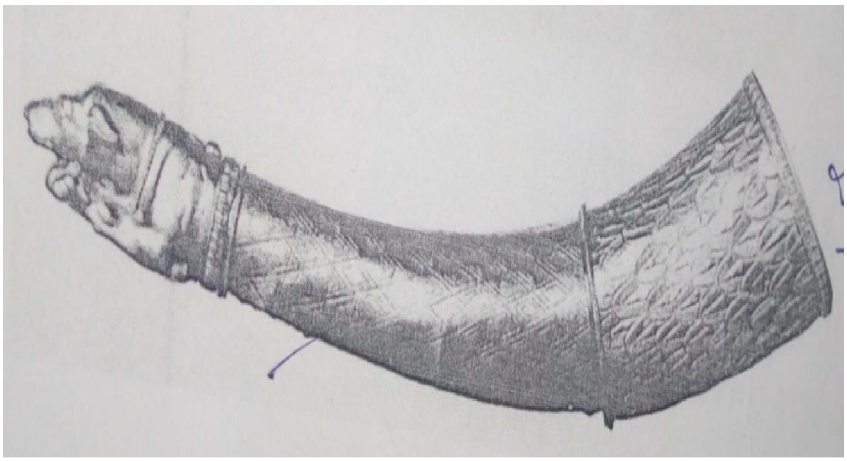

(صورة رقم ١١): إناء الريتون بهيئة كلب ضمن الشكل الثاني "البوق عُثر علية جبانة الأخوة السبعة.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.11.7.

(صورة رقم ١٢): إناء ريتون عُثر علية بواحة سيوة (ضمن الشكل الثاني).

-Petrie, W. M. (1906), pl. xxxviia.

(صورة رقم ١٣): إناء الريتون الفضي بهيئة الكبش جبانة الأخوة السبعة جنوب روسيا ضمن الشكل الثاني "البوق".

-Hoffmann, H., (1961), Pl.11.10.

(صورة رقم ١٤) إناء من الريتون ذات رأس كبش ضمن النوع الثاني "البوق" القرن الخامس قبل الميلاد.متحف المتروبوليتان.

https://images.metmuseum.org/CRDImages/an/original/DT6187.jpg

-

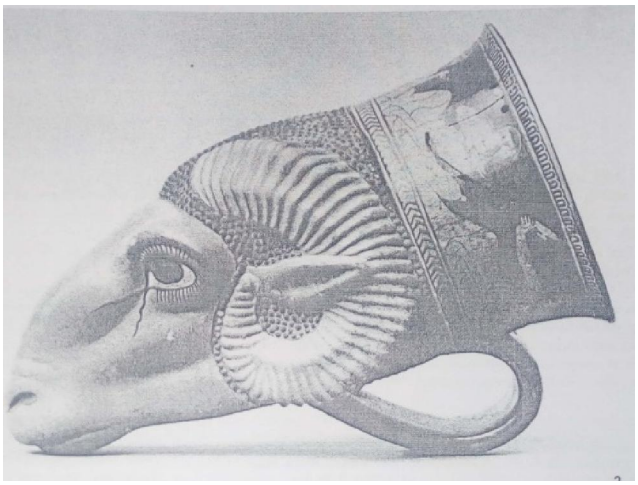

(صورة رقم ١٥): إناء الريتون اليوناني بهيئة الكبش ضمن "الشكل الثالث" المتحف البريطاني.

-Hoffmann, H., (1961), Pl.12.2.

(صورة رقم ١٦): إناء الريتون اليوناني بهيئة الكبش ضمن "الشكل الثالث" متحف الفنون الجميلة ببوسطن.

-https://www.mfa.org/collections/object/rams-head-rhyton-153863